

حقائق التفسير

@ 26 @ | | وقيل : إن الباء في ' بسم الله ' إلينا وصلهم إلى ' بسم الله ' . | | سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول : سمعت أبا جعفر المطلبي يذكر عن علي بن القاسم موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد | عليه السلام قال : ' بسم الله الباء بفاؤه والسين أسماؤه والميم ملكه ، فأيمان المؤمن ذكره | ببقائه وخدمة المرید ذكره بأسمائه ، والعارف عن المملكة بالمالك لها . | | وقال أيضاً : ' بسم الله ثلاثة أحرف : باء وسين وميم فالباء باب النبوة ، والسين سر | النبوة الذي أسر بها النبي صلى الله عليه وسلم به إلى خواص أمته ، والميم مملكة الدين الذي أنعم به | للأبيض والأسود ، وأما ' الله ' فإن محمد بن موسى الواسطي قال : ما دعى الله أحد | باسم من أسمائه ، إلا ولنفسه في ذلك نصيب إلا قوله ' الله ' ، فإن هذا الاسم يدعوه | إلى الوجدانية وليس للنقص فيه نصيب ، وقيل : كل أسمائه تفتضي عوضاً عند الدعاء | إلا ' الله ' ، فإنه اسم تفرد الحق به . وقيل : كل من قال : ' الله ' فمن عادة قالها | إلا من | غيب عن شاهده ، وقام الحق بتوليته عنه ، عند ذاك زالت العيوب والزلل . | | وقال الحسين : بسم الله منك منزلة ' كن ' منه فإذا أحسنت أن تقول : ' بسم الله ' |